الوقائع على الأرض تبدد تفاؤل عودة مفاوضات السلام

ص2

مدينة خالية من الكربون في نيوم

ص11

لا مع ترامب ولا ضده

ص7، 9

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/01/12

28 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11938

Tuesday 12/01/2021

43rd Year, Issue 11938

السلطان هيثم بن طارق يرسي سابقة تعيين ولي للعهد

مرسوم سلطاني يضع آليات جديدة لتقليل مركزية السلطة

مسقط – خطت سلطنة عمان خطوة واسعة في تثبيت آلية انتقال السلطة، وأصدر السلطان هيثم بن طارق آل سعيد مرسوما بشأن آلية تعيين ولي العهد، وهي المرة الأولى في تاريخ السلطنة التي يتم فيها اتخاذ إجراء من هذا النوع خارج نظام الوصية.

ووفق وكالة الأنباء العمانية الرسمية، "أصدر سلطان البلاد هيثم بن طارق، مرسومين بنظام أساسي جديد للدولة، وقانون مجلس عُمان، وذلك تلبية لمتطلبات السلطنة في المرحلة القادمة".

ويتضمن مرسوم النظام الأساسي للسلطنة "وضع آلية محددة ومستقرة لانتقال ولاية الحكم في السلطنة، ووضع آلية تعيين ولي العهد، وبيان مهامه واختصاصاته، والتأكيد على مبدأ سيادة القانون واستقلال القضاء كأساس للحكم".

ويستند نظام الوصية إلى المذهب الإباضي الذي يعتمد بدوره الوصية التي يتركها الحاكم لأهل الحل والعقد وتعود إلى سابقة "الشيخين" الخليفة الأول أبي بكر الصديق والخليفة الثاني عمر بن الخطاب اللذين أوصيا أهل الحل والعقد بتعيين من يتولى الخلافة من بعدهما بعد الاتفاق. وتتبع السلطنة المذهب الإباضي الذي يعتبر أن الوصية للأقربين واجبة قبل الموت.

ويعرف القانون الأساسي لنظام الحكم في سلطنة عمان وفق المادة 5 بأنه "سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد بن سلطان، ويشترط في من يختار لولاية الحكم من بينهم أن يكون مسلما رشيدا عاقلا وابنا شرعيا لأبوين عمانيين مسلمين".

ويشير التعديل الجريء للقانون الأساسي أن السلطان هيثم بن طارق حصل على توافق من أئمة المذهب بخصوص تثبيت آلية انتقال الحكم لتجنب مرحلة الغموض التي عاصرت حكم السلطان الراحل قابوس بن سعيد الذي لم يكن لديه أبناء.

لكن الحديث عن ولي العهد وصلاحياته يفتح الباب أيضا للتقليل من مركزية الحكم في السلطنة، وهي الميزة التي شكلت السلطة في عمان طوال عهد السلطان الراحل قابوس.

ولم يبين المرسوم السلطاني طبيعة آليات انتقال ولاية الحكم أو تعيين ولي العهد في البلاد، لكنه أشار إليها كمرفق ينتظر نشره.

وتولى السلطان هيثم السلطة قبل نحو عام بعد وفاة السلطان قابوس الذي لم يسم وريثًا للعرش، لكنه كتب اسم من يفضل أن يخلفه في ظرف مغلق يفتح بعد وفاته.

ويرى مختصون في الشأن العماني أن قرار اختيار ولي العهد يعود إلى ظروف موضوعية صار فيها من الصعب على السلطان أن يؤدي كل المهام بنفسه، فضلا عن رغبة السلطان هيثم في توسيع دائرة المشاركة في القرار ولو بشكل تدريجي.

وأوضح سالم بن حمد الجهوري، الصحافي والباحث في الشؤون الدولية، أن استحداث منصب ولي العهد يعد ذا أهمية غير عادية خاصة للداخل والخارج، ويعطي المزيد من الوضوح في انتقال أكثر أمانا للسلطة بين أسرة آل بوسعيد التي تحكم عمان كأطول الأسر الحاكمة في العالم.

واعتبر الجهوري في تصريح لـ"العرب" أن هذه الخطوة "تهدف إلى طمأنة الداخل والخارج في مسار السلطنة ومعرفة من سيرث رأس الحكم في عمان بوقت مبكر، وهو ما سيسهل أمر الانتقال السلس دون توقع حدوث أي مفاجآت".

ولم يستبعد أن يكون هذا الأمر قد تم بمشاركة العائلة المالكة في اتخاذ القرار، وأن هناك تنسيقا بين أفرادها لإقرار منصب ولي للعهد يتم اختياره عبر آلية معينة.

ويعتبر أحمد الشيزاوي، المحلل السياسي العماني، أن غياب منصب ولي عهد جعل المرحلة الماضية تعيش الكثير من التساؤلات من قبل المراقبين الدوليين ونوعا من القلق الشعبي على استقرار المراحل التي تأتي بعد وفاة كل سلطان.

وقال الشيزاوي، في تصريح لـ"العرب"، إن المرسوم "هو تطوير لبنود النظام الأساسي للسلطنة، والذي أعد في عام 1996، وليس تعيين ولي عهد بالاسم، فنص المرسوم يركز أولا على وضع آلية مستقرة ومحددة لانتقال الحكم ولكيفية تعيين ولي عهد مشروطا أيضا بمهامه واختصاصاته".

وأضاف أن ما يجري حاليا هو "تطور ملموس في التقاليد السياسية الموروثة في أسرة الحكم في سلطنة عمان"، مستبعدا أي "اختلاف في ولاية العهد بين الأسرة الحاكمة، (...) وبروز ابني السلطان هيثم في وجهة المشهد الإعلامي في الشهور الماضية ينبئ بأن الابن الأكبر للسلطان هيثم السيد ذي يزن، هو أبرز المرشحين لولاية العهد، والذي عينه والده وزيرا للثقافة والرياضة والشباب تأهيلا له وتدرجا في الانخراط في العمل السياسي".

وقالت إيلانا ديلوجر، الباحثة الكبيرة بمعهد واشنطن، إن القرار الذي أُعلن الاثنين يقلص سلطات السلطان على نحو أكبر.

وأضافت "إنه يشير إلى انتقال حقيقي من إضفاء الطابع الشخصي على السلطة الذي رأيناه في عمان على مدى عقود إلى نموذج أكثر مؤسسية يجري تقاسم السلطة فيه على نطاق أوسع".

ولاحظ المتابعون أن المرسوم السلطاني الجديد سعى إلى التأكيد على دور الدولة في تعزيز الحقوق والواجبات والحريات العامة، وكذلك تعزيز الرقابة على المؤسسات، حيث نص على "إنشاء لجنة تابعة للسلطان تتولى متابعة وتقييم أداء الوزراء، ووكلاء الوزارات"، وأفرد نصا لجهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة لدعم دوره في تحقيق الحوكمة.

ثقة جمع التوافق

سالم بن حمد الجهوري

استحداث منصب ولي العهد يؤمّن انتقالا أكثر أمانا للسلطة

أحمد الشيزاوي

تطور ملموس في التقاليد السياسية الموروثة في أسرة الحكم

فيديو صادم لعون يتهم الحريري بالكذب

بيروت – ألقت اتهامات من الرئيس اللبناني ميشال عون إلى رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بالكذب تعقيدات جديدة على الأزمة السياسية في لبنان التي تراوح مكانها منذ أشهر.

ونشر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو مسربا عن اجتماع بين الرئيس عون، ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، اتهم فيه عون الحريري بالكذب.

وفي سؤال من دياب بشأن أخبار التكليف وتشكيل الحكومة، قال عون "لا تأليف عم يقول (الحريري) عطاني ورقة، عم يكذب، عامل تصاريح كذب.. وغاب. ليك حطهم للبنانيين، وهلأ راح إلى تركيا".

ورد الحريري بنشر مقاطع من الكتاب المقدس على حسابه في تويتر، جاء فيها "إِنَّ الْحِكْمَةَ لاَ تَلِجُ النَّفْسَ السَّاعِيَةَ بَالْمَكْرِ، وَلاَ تَحِلُّ فِي الْجَسَدِ الْمُسْتَرِقِّ لِلْخَطِيَّةِ لأَنَّ رُوحَ التَّأْدِيبِ الْقُدُّوسَ يَهْرُبُ مِنَ الْغِشِّ، وَيَتَحَوَّلُ عَنِ الأَفْكَارِ السَّفِيهَةِ، وَيَنْهَزِمُ إِذَا حَضَرَ الإِثْمُ".

وقال متابعون للشأن اللبناني إن الفيديو المسرب من شأنه أن يوسع دائرة الخلاف بين رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة المكلف، وأن كلام الفيديو يعكس حجم الفجوة بين فرقاء الأزمة، عون ومعه المتحالفون مع حزب الله من جهة، والحريري وداعموه من جهة أخرى.

وفيما يعمل فريق عون وحزب الله على ترك الأوضاع معلقة لمنع تشكيل حكومة تحت الضغوط، أو لا تراعي مصالح حزب الله على وجه الخصوص، يسعى الحريري لاستثمار الضغوط الدولية، وخاصة المبادرة الفرنسية وحرص باريس على تسريع تشكيل الحكومة، من أجل الاستمرار في مهمته.

وتشهد العلاقة بين عون والحريري توترا على خلفية التشكيلة الحكومية التي تقدم بها الأخير الشهر الماضي، والتي رفض الرئيس اللبناني المصادقة عليها متهما رئيس الوزراء المكلف بالانفراد بمهمة التأليف، ضاربا بمطالبه عرض الحائط، وهو ما ينفيه الحريري.

وترى دوائر سياسية أن المسألة أبعد من أن تكون خلافا على مسائل إجرائية، وكلا الطرفين يحاولان من خلال المناوشات والاشتباكات التي تظهر من حين لآخر الابتعاد عن لب المشكلة المتمثلة أساسا في عدم رغبة كل من حزب الله والتيار الوطني الحر في المضي في تشكيل حكومة جديدة قبل انجلاء الوضع في الولايات المتحدة وتسلم إدارة جو بايدن السلطة، وعلى مقتضى ذلك سيبنيان موقفهما.

وفي رده على اتهامات خصومه من حلف عون وحزب الله، نشر الحريري بيانا أكد فيه أنه "قام بواجباته الوطنية والدستورية على أكمل وجه وقدم لرئيس الجمهورية تشكيلة حكومية من اختصاصيين غير حزبيين مشهود لهم بالكفاءة والنجاح".

وأضاف أن التشكيلة "تنتظر انتهاء رئيس الجمهورية من دراستها". وأشار البيان إلى أن "المشكلة واضحة.. وهي داخلية عبر التمسك بشروط تعجيزية".

وفي أوائل ديسمبر، أعلن الحريري أنه قدم إلى عون "تشكيلة حكومية من 18 وزيرا من أصحاب الاختصاص، بعيدا عن الانتماء الحزبي".

إلا أن عون أعلن في وقت لاحق اعتراضه على ما أسماه "تفرد الحريري بتسمية الوزراء، خصوصا المسيحيين، دون الاتفاق مع رئاسة الجمهورية".

وئام وهاب

عون والحريري محكومان بالتفاهم أو الحد الأدنى منه بلا تضييع وقت

وكلّف عون، في 22 أكتوبر الماضي، الحريري بتشكيل حكومة، عقب اعتذار سلفه مصطفى أديب، لتعثر مهمته في تأليفها.

ولا يرى رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب ضرورة لهذا السجال بين الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري.

ولفت وهاب إلى أن "المبادرة الفرنسية شرطها أن يؤلف الحريري الحكومة، وبعد زيارتي لعاصمتين عربيتين لمست أن الدعم العربي مرتبط بنجاح المبادرة الفرنسية، لذا أرى أن عون والحريري محكومان بالتفاهم أو الحد الأدنى منه بلا تضييع وقت".

ويعجز لبنان عن تشكيل حكومة منذ أن استقالت حكومة تصريف الأعمال الراهنة، برئاسة حسان دياب، بعد ستة أيام من انفجار كارثي بمرفأ العاصمة بيروت، في 4 أغسطس الماضي، أودى بحياة نحو 200 شخص وإصابة نحو 6000 آخرين إضافة إلى الأضرار المادية الهائلة. ويواجه لبنان أزمة مالية واقتصادية هي الأسوأ منذ عقود، في ظل يأس المجتمع الدولي من اجتراح النخبة السياسية الحالية أي حلول.

تصنيف واشنطن الحوثيين منظمة إرهابية يضاعف عزلة الجماعة ويقطع خطوط تمويلها

صالح البيضاني

عدن – اعتبرت مصادر سياسية يمنية أن القرار الأميركي بتصنيف الحوثيين جماعةً إرهابيةً سيسهم في الحد من حركة الجماعة ونشاطها الإقليمي والدولي وطرق تمويلها، وسيضاعف الضغوط عليها لتقديم تنازلات في أي مفاوضات مستقبلية بشأن الحل النهائي.

وحذرت المصادر من قيام الجماعة بردة فعل مباشرة خلال الفترة القادمة، من قبيل استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر، بهدف ابتزاز المجتمع الدولي.

وتوقعت أن تتوالى المواقف الدولية الداعمة لتصنيف الحوثيين جماعةً إرهابية، باستثناء الاتحاد الأوروبي الذي تشير التوقعات إلى أنه يفضل ربط موقفه من الحوثيين بالموقف من إيران والمفاوضات معها حول "الملف النووي"، والتي قد تستأنف بالتزامن مع وصول الإدارة الأميركية الجديدة إلى البيت الأبيض.

وأشارت إلى أن دولا عربية عرفت بدعمها للجماعة الحوثية سياسيا وإعلاميا وماليا، واستضافت بعض قياداتها، ستكون تحت طائلة التصنيف الأميركي للجماعة الحوثية، وأن دعمها أو استضافتها لقيادات حوثية سيعتبران دعما أو استضافة لجماعة إرهابية.

وأكد الباحث السياسي اليمني سعيد بكران أن قرار تصنيف الجماعة الحوثية منظمة إرهابية قوبل بترحيب وارتياح شعبيَّيْن يمنيّين واسعيْن، معتبرا أن الأهم في هذا الموقف هو أداء "الشرعية" للاستفادة من هذا التصنيف وتحويل ما سينتج عنه من ضغوط إلى مسار تقدم عسكري أو سياسي.

وشدد بكران في تصريح لـ"العرب" على أن الحديث حول المخاوف من تأثيرات القرار على عملية السلام أمر مبالغ فيه، مشيرا إلى أنه على العكس قد تكون للقرار مفاعيل إيجابية للدفع بالحوثيين إلى تقديم بعض التنازلات والمرونة التي غابت عنهم طيلة الأعوام السابقة.

وكان بيان صادر عن الخارجية الأميركية، الاثنين، قال إن الوزارة ستبلغ الكونغرس بتصنيف جماعة "أنصارالله" الحوثية "منظمةً إرهابية أجنبية بموجب المادة 219 من قانون الهجرة والجنسية، وكيانا إرهابيا دوليا مدرجا بشكل خاص بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224".

ورحبت الحكومة اليمنية بالقرار الأميركي الذي يصنّف جماعة الحوثيين منظمةً إرهابية أجنبية، مشيرة إلى أنه "ينسجم مع مطالب الحكومة اليمنية لمعاقبة هذه الميليشيات الإرهابية".

ووصف الصحافي والباحث اليمني رماح الجبري تصنيف الميليشيا الحوثية منظمةً إرهابية بأنه خطوة أميركية متأخرة، وستكون لها إيجابياتها في دعم الحكومة الشرعية والتحالف العربي.

وقال الجبري في تصريح لـ"العرب" إن "تصنيف الحوثيين منظمةً إرهابية سيضع المبعوث الأممي في موقف حرج للغاية (...) وفي المقابل أمام الحكومة الشرعية فرصة مهمة لتجاوز الاتفاقات التي لم تلتزم بها أو تنفذها الميليشيا الحوثية".

ولفت إلى أن المكانة الدولية التي تتمتع بها واشنطن تجعل من العقوبات الأميركية "عقوبات دولية"، ولاسيما أن القياديّين الحوثيين الثلاثة المصنفين اليوم إرهابيين دوليين من قبل أميركا هم من فرض عليهم مجلس الأمن عقوبات دولية في عام 2014، إضافة إلى أن التصنيف يضع الميليشيا الحوثية في عزلة سياسية واقتصادية ويقلل من فرص التعامل أو الاعتراف بها من قبل المنظمات والكيانات الدولية.

وأكد الجبري أن القرار خطوة استباقية من إدارة دونالد ترامب لأي توجه متوقع لإدارة جو بايدن لفرض وقف الحرب ضد الميليشيا الحوثية.

وأضاف "لا أثر اقتصاديًا داخل اليمن يمكن أن يؤثر على الميليشيا الحوثية، لكنه سيضع الشخصيات التجارية الداعمة للميليشيا الحوثية تحت الرقابة الدولية".

سعيد بكران

القرار الأميركي سيجبر الحوثيين على تقديم بعض التنازلات

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1